

## النسيان Forgetting

النسيان هو فقد او ضعف القدرة على استرجاع المعلومات او جزء منها التي سبق ترميزها والاحتفاظ بها في الذاكرة طويلة المدى.

### النظريات المفسرة للنسيان

#### ١. نظرية التلاشي او الاضمحلال Decay Theory

وهي اقدم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة النسيان، يرى اصحاب هذه النظرية ان محتويات الذاكرة تتناقص تدريجيا وتضعف بمرور الزمن خاصة اذا كانت المعلومات عرضة للضعف او الزوال التدريجي نتيجة لعدم الاستعمال او مرور فترات طويلة لم يتم استخدام هذه الحقائق او ان تلك الحقائق لم تعد ذات اهمية بالنسبة للفرد وفي الحقيقة يعزى النسيان وفقا لهذه النظرية الى عامل الزمن على وجه الخصوص. وتعرف هذه النظرية بمسميات اخرى مثل نظرية التراك او التلف او الضمور.

#### ٢. نظرية الاحلال والتداخل Displacement - Interference Theory

يرى اصحاب نظرية التداخل ان تعلم مجموعة من المعلومات الجديدة المشابهة لمعلومات سابقة تم الاحتفاظ بها قد يؤثر ذلك على استرجاع المعلومات القديمة وقد تؤثر على كفاءة الاحتفاظ والاسترجاع للمعلومات الجديدة، وهذا شكل من اشكال التداخل أي ان المعلومات الموجودة في الذاكرة قصيرة المدى قد تتأثر بالمعلومات الجديدة الداخلة عليها فتتداخل معها او تحل محلها. وقد ياخذ التداخل احد الشكلين التاليين:

##### أ- التداخل البعدي Retroactive Interference

فقد القدرة على استرجاع معلومات ما تم الاحتفاظ بها قبل ذلك نتيجة دخول او تعرض الفرد للاحتفاظ بمعلومات جديدة اكثر تأكيدا حول نفس الموضوع.

##### ب- التداخل القبلي proactive Interference

هو نسيان او صعوبة تذكر معلومة او صعوبة احتفاظ او تذكر او استرجاع مهارة او معلومة جديدة بسبب وجود معلومات قديمة ثابتة حول نفس الموضوع القديم.

#### ٣. نظرية الفشل في الاسترجاع Failure Retrieval

تؤكد هذه النظرية على ان المعلومات لا تتلاشى من الذاكرة وان النسيان ما هو إلا صعوبات في عملية التذكر بسبب عوامل عديدة ترتبط جميعها بصعوبات تحديد مواقع المعلومات المراد تذكرها في الذاكرة طويلة المدى، ومن هذه العوامل غياب المنبهات المناسبة لتنشيط الخبرات المراد تذكرها أو سوء الترميز أو التخزين للخبرة.

#### ٤. نظرية تغير الاثر Trace-Change Theory

تنطلق نظرية الجشطلت في تفسيرها للنسيان من افتراض رئيسي حول الذاكرة الإنسانية مفاده ان هذه الذاكرة تمتاز بالطبيعة الديناميكية بحيث تعمل على إعادة تنظيم محتوى الخبرات لتحقيق ما يسمى الكل الجيد Good gestalt، والذي يمتاز بالاتساق والتكامل ويعطي معنى معيناً او يؤدي وظيفة ما. فخلال عمليات إعادة تنظيم محتوى الخبرات في ضوء تفاعلات الفرد المستمرة، فان بعض الخبرات ربما تتغير أو تفقد بعضاً منها أو أنها تدمج مع خبرات أخرى، وهذا بالتالي يزيد من صعوبة عملية تذكرها.

#### ٥. نظرية الكبت Repression Theory

مفهوم الكبت في نظرية التحليل النفسي لفرويد هو: ميكانزم دفاعي يستخدم الفرد في خفض التوتر الشعوري عن طريق نسيان بعض الحقائق الخاصة او الذكريات الخاصة، أي ان الإنسان ينسى عن طريق كبت الحقائق والأشياء التي لايهتم بها والتي لايريد تذكرها خاصة الخبرات المؤلمة والتي تجرح كبرياء الفرد، وهنا الكبت هو شكل من أشكال النسيان المقصود. حيث ترفع الذكريات المحرجة من حيز الشعور الى حيز اللاشعور بهدف حماية (الأنا) الذات. كما ان بعض وجهات النظر يعزو النسيان الى غياب الدافعية لتذكر خبره ما، وهناك البعض الآخر يعزوه الى عدم الانتباه بالأصل لبعض الخبرات، أو لعدم وضوح الخبرات المكتسبة وعدم اكتمالها.